



كشافة الإمام المهدي
مفوضية المرشدات العامة

لَهُوَ الْحَدِيثُ

ورشة تدريبية حول الغناء

لوحة الدليلات

المقدّمة:

الأخوات القائدات
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عن أبي الحسن الإمام الرضا (عليه السلام): "إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقول: طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء، ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينس ذكر الله بما تسمع أذناه، ولم يحزن صدره بما أعطي غيره"¹.

فالله سبحانه وتعالى أنعم علينا بالكثير من النعم، ومن هذه الآلاء التي لا تُعدُّ ولا تُحصى كانت "نعمة السمع"، والتي قال عنها الإمام زين العابدين (عليه السلام): "وأما حق السمع فتنزيهه عن أن تجعله طريقاً إلى قلبك إلا لفوهة كريمة تُحدث في قلبك خيراً أو تُكسبك خُلُقاً كريماً، فإنّه باب الكلام إلى القلب يؤدي إليه ضروب المعاني ما فيها من خيرٍ أو شرٍ ولا قوّة إلا بالله"².

وبما أنّ "استماع الغناء" هو من أخطر المحرّمات على الأذن. ولأنّ بعض فنياتنا ولا يُدركن مفسد هذا الأمر، وحرّمته.

كانت هذه الورشة التي تبين للدليلات مفهوم الغناء، وأدلة تحريمه، إضافةً إلى مفسده وآثار الاستماع إليه.

نتمنى لكنّ كل التوفيق

ودمتمنّ نحرّاً لكشافة الإمام المهدي
مفوضيّة المرشّادات العامّة
عجل الله فرجه الشريف

¹ الشيخ الكليني، الكافي، ج2، ص16.

² السيد محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج1، ص639.

ثبت المحتويات

الصفحة	العنوان
2	الافتتاحية
4	دليل الحقيبة
5	الإرشادات
7	اللوازم
8	خطة الحقيبة
9	الجلسة الأولى
10	1. النشاط (1/1) مفهوم الغناء
12	2. النشاط (2/1) أدلة على تحريم الغناء
14	3. النشاط (3/1) مفسد الغناء
16	الجلسة الثانية
17	1. النشاط (1/2) آثار الاستماع إلى الغناء، وثواب ترك سماعه
20	2. النشاط (2/2) أحكام فقهيّة
23	المصادر والمراجع

دليل الحقيبة

الهدف العام من الحقيبة:

تزويد المشاركة بالمعارف والاتجاهات التي تجعلها تتجنب سماع الغناء.

الأهداف التفصيلية:

يتوقع من المتدربة بعد المشاركة في الحقيبة أن تكون قادرةً على أن:

1. تُحدّد مفهوم الغناء.
2. تطلّع على الآيات والروايات الدالة على تحريم الغناء.
3. تُعدّد مفاصد الاستماع إلى الغناء.
4. تذكر ستةً من آثار الاستماع إلى الغناء في الدنيا والآخرة.
5. تتعرّف إلى ثواب من يترك سماع الغناء لوجه الله.
6. تتعرّف إلى فتاوى الإمام القائد الخامنئي (دام ظلّه) فيما يخصّ الغناء.
7. تميّز المحرّم من المحلّل في الغناء والموسيقى.

الأنشطة والأساليب التدريبيّة:

- عمل المجموعات.
- العمل الثنائي.
- الحديث.
- لعبة.

الوسائل التدريبيّة:

- جهاز Icd + كمبيوتر.
- اللوح ولوازمه.
- الكراتين.

المستهدفون من البرنامج:

- الدليلات.

المنفّذون:

- قائدة حوزويّة.
- شخصيّة مؤثرة ومحبيّة للدليلات.

مدة البرنامج:

- ساعتان.

إرشادات المدربة

عزيزتي المدربة

"إن الله يحب المحترف الأمين" أمير المؤمنين (عليه السلام)

كوني ممن يحبهم الله، ببذل الجهد والتحضير المستمر للاحتراف في التدريب، ونأمل منك مراعاة الإرشادات الآتية التي ستساعدك على إنجاز الأهداف المرسومة في هذه الحقبة التدريبية:
قبل التقديم:

- قراءة الحقبة جيّدًا وتفحص مضمونها، والاستفسار عن أيّ إبهامٍ أو غموض، والاستيضاح عمّا التبس عليك.
- تحضير الحقبة ذهنيًا وماديًا والتأكد من توافر الوسائل التدريبية ومن صلاحيتها للاستعمال.
- تحضير بطاقات الأنشطة التدريبية المُدرجة في الحقبة وفق العدد المحدّد فيها.
- التأكد من صلاحية العروض التقديمية الخاصة بالحقبة (البوربوينت، فلاش، أفلام، ...).
- اصطحاب الحقبة التدريبية إلى الجلسة التدريبية للاستفادة منها في حال الحاجة إليها.

أثناء التقديم:

- عرض الإرشادات الخاصة بالمتدربات عليهنّ في بداية اليوم التدريبيّ.
- عرض هدف الحقبة وأغراضها على المتدربات في بداية كلّ جلسة تدريبية.
- مراعاة الزّمن المخصّص لكلّ نشاطٍ تدريبيّ ولكلّ جلسةٍ تدريبية.
- الالتفات إلى أوقات الاستراحة، والعناية بها، وعدم تجاوزها إلا في حال الضرورة.
- إجراء التقييمات الواردة في الحقبة بكلّ أشكالها وأنواعها.
- تنفيذ أنشطة كسر الجمود عند الحاجة لتجديد نشاط المتدربات.
- إشراك جميع المتدربات في المناقشة، والاهتمام بالنقاط الرئيسة.
- الاهتمام بجميع المتدربات للتّمكن من تحقيق الأهداف.
- تقديم ملخصّ عمّا تقدّم في نهاية كلّ جلسةٍ تدريبية.
- الابتعاد قدر الإمكان عن القراءة الحرفية من الحقبة.
- تقديم أمثلة من واقع المتدربات وتبيان موارد الاستفادة من المُقدّم في الحياة العملية.

بعد التّقديم:

- تقييم الحقبة التدريبية وفق البطاقة المخصّصة لها وتزويد إدارة التّدريب بها.
- رفع الأفكار التطويرية التي تخصّ هذه الحقبة إلى إدارة التّدريب.

إرشادات المتدربة

عزيزتي المتدربة:

إنّ مشاركتك في الأنشطة التدريبية دليل حرصٍ منك على التّطور والتّقدّم، والتزامك بالإرشادات الآتية يساعدك في تحقيق أهدافك من المشاركة بالجلسة:

- مشاركتك بالنّقاش تغني العملية التدريبية، فلا تكفي بالتلقّي.
- تعاونك والتزامك بتوجيهات المدربة وإرشاداتها خير معينٍ لحسن سير الجلسة.

- خبراتك مهمّة، وخبراتي أيضاً، فلنتشارك معاً خبرات بعضنا البعض.
- رأيك ذو قيمة، ورأيي أيضاً، فلنستمع آراء بعضنا البعض.
- الحماسة في الحوار أمرٌ ضروريٌّ شرط أن لا يتحوّل إلى جدال.
- وقت الورشة ليس طويلاً فلنقتصر على الضروريّ.
- التزامنا بالوقت يحقّق أهدافنا جميعاً، ويجعلنا نغادر في الوقت المحدّد.
- السّؤال مفتاح العلم، فلا تتردّدي بسؤال المدربة عمّا التبس عليك.

تجهيزات ولوازم

العدد	القياس	النوع
-	-	اللوح ولوازمه
-	-	الكمبيوتر
-	-	شاشة العرض + L.C.D
عدد المتدربات	A4	أوراق بيضاء وأقلام
عدد المتدربات ÷ 2	A5	بطاقات النشاط رقم 1-1
عدد المتدربات ÷ 4	A4	بطاقات النشاط رقم 1-2
2	A0	كرتون ملون
18	A6	كرتون ملون
6		مرطبان
6		تراب، أو قش، أو عصير، أو...
3	A5	أوراق بيضاء
1		صافرة

خطة الحقيبة

الموضوع	الزمن بالدقائق	الجلسة
<ul style="list-style-type: none">- مفهوم الغناء.- أدلة تحريم الغناء.- مفسد الغناء.	60 د	الأولى
<ul style="list-style-type: none">- آثار الاستماع إلى الغناء، وثواب ترك سماعه.- أحكام فقهيّة.	60 د	الثانية
		المجموع: 120 دقيقة

يتوقع في نهاية الجلسة أن تكون المتدربة قادرةً على أن:

1. تحدّد مفهوم الغناء.
2. تطلّع على الآيات والرّوايات الدالّة على تحريم الغناء.
3. تعدّد مفاصد الاستماع إلى الغناء.

خطة جلسة تدريبيّة

النشاط	الموضوع	المدة	الطريقة (الإجراءات)	الوسائل واللوازم
(1/1)	مفهوم الغناء	10 د	عمل ثنائي	بطاقة النشاط 1-1 عدد المتدربات ÷ 2
(1/2)	أدلة على تحريم الغناء	20 د	لعبة	– أوراق صغيرة عدد 9
(1/3)	مفاصد الغناء	30 د	لعبة	– مرطبان عدد 6. – عصير أو تراب، أو قش، ... عدد 6. – صافرة عدد 1.

النشاط (1/1)

- توزّع المدرّبة المتدرّبات إلى مجموعاتٍ ثنائِيّة.
- تطلب منهنّ تقديم تعريفٍ للغناء من خلال الكلمات المبعثرة الموجودة في بطاقة النشاط. (يمكن اعطاء المجموعات التّعريفين، أو تعريف واحد).
- تعرض المتدرّبات تعريفهنّ.
- تعقّب المدرّبة بما ورد في المتن.

بطاقة النشاط (1/1)

رتبي الكلمات المبعثرة الآتية لتحصلي على تعريف الغناء.
التعريف الأوّل:

ليس، وترجيعة، تحسين، مدّه، بكيفيّة، الغناء، مجرد، خاصّة، اللّهُو، الطّرب، مجالس، اللّهُو، ومحافل، الصّوت، وآلات، والملاهي، هو، بل، مطربة، تناسب

مضمون التّعريف:

.....
.....
.....

المادة العلميّة للنشاط (1/1)

الغناء هو "التّطريب والترنّم بالكلام مصحوبًا بالموسيقى، أو غير مصحوب وقد انتشر الغناء وراج على أنه إحدى وسائل اللّهُو والترفيه"¹.
ويعرّفه الإمام الخميني (قدس سرّه) على أنه: "ليس مجردّ تحسين الصوت بل هو مدّه وترجيعة بكيفية خاصّة مطربة تناسب مجالس اللّهُو ومحافل الطّرب وآلات اللّهُو والملاهي"².

¹ موقع المعاني، www.almaany.com ، تاريخ التصفح : 2017-4-26، pm1:50.
² جمعية المعارف الإسلامية، ورشة الغناء.

النشاط (1-2)

- تكتب المدرّبة الآيات والرّوايات الواردة في بطاقة النشاط على أوراق صغيرة.
- تطلب من عدد من المتدرّبات أن يسحبن من هذه الأوراق.
- تقرأ كلّ متدرّبة الآية أو الرّواية التي حصلت عليها، وتشرحها.
- تعقب المدرّبة حيث يلزم.

بطاقة النشاط (1-2)

- { وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ }.
- { وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا }.
- { .. فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ }.
- عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنّه قال: "الغناء مما وعد الله عليه النّار".
- عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل: "والذين لا يشهدون الزور" قال: "الغناء".
- عن محمد ابن عمر ابن حزم، (وهو رجل كان يسمع الغناء) دخل على الإمام الصادق (عليه السلام)، فقال (عليه السلام): "الغناء، اجتنبوا الغناء، اجتنبوا قول الزور، فما زال يقول اجتنبوا الغناء اجتنبوا، فضاق بي المجلس وعلمت أنّه يعنيني".
- عن الإمام الصادق (عليه السلام): "الغناء يورث النفاق ويعقب الفقر".
- عن الإمام الصادق (عليه السلام): "استماع الغناء واللّهو يثبت النفاق في القلب كما يثبت الماء الزرع".
- عن الإمام الصادق (عليه السلام): "بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعة، ولا تجاب فيه الدّعوة، ولا تدخله الملائكة".

المادة العلميّة للنشاط (1-2):

- تناول الإسلام بمسألة الغناء تناولها بالعشرات من الأحاديث والآيات القرآنيّة، ومن هذه الآيات:
- { وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ }¹، ولقد فسّر لهو الحديث بالغناء، فبذل الالتها بالاستماع إلى الآيات القرآنيّة أو الأمور المفيدة، يقوم بعض الناس بالاستماع إلى الغناء، أو القصص الخرافيّة الداعية إلى الفساد والانحراف.
 - { وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا }². الزور في بعض التّفاسير القرآنيّة: هو اللّهو الباطل كالغناء، واللغو هو الأفعال والأقوال التي لا يُعتدّ بها، لأنّها لا تشمل هدفًا عقلائيًّا، والمؤمنون إذا مروا بأهل الزور واللغو مروا كرامًا، من دون مشاركتهم ومخالطتهم مجالسهم.
 - { .. فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ }³، وقول الزور هو الغناء، ومن هنا علينا تجنّب الاستماع إلى الغناء والابتعاد عنه.
- أمّا الرّوايات: هناك حوالي أربعين رواية تدل على حرمة الغناء، نذكر منها:
- عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنّه قال: "الغناء ممّا وعد الله عليه النار"⁴.
 - عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل: "والذين لا يشهدون الزور" قال: "الغناء"⁵.

¹ سورة لقمان، الآية 6.

² سورة الفرقان، الآية 72.

³ سورة الحج، الآية 30.

⁴ الحر العاملي، وسائل الشيعة (آل البيت)، ج 17، ص 309.

⁵ الكليني، الكافي، ج 6، ص 431.

- عن محمد ابن عمر ابن حزم (وهو رجل كان يسمع الغناء)، دخل على الإمام الصادق (عليه السلام)، فقال (عليه السلام): "الغناء، اجتنبوا الغناء، اجتنبوا قول الزور، فما زال يقول اجتنبوا الغناء اجتنبوا، فضايق بي المجلس و علمت أنه يعنيني"¹.
- عن الإمام الصادق (عليه السلام): "الغناء يورث النفاق ويعقب الفقر"².
- عن الإمام الصادق (عليه السلام): "استماع الغناء واللّهو ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع"³.
- عن الإمام الصادق (عليه السلام): "بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعة، ولا تجاب فيه الدّعوة ولا تدخله الملائكة"⁴.

¹ الحر العاملي، وسائل الشيعة (آل البيت)، ج17، ص309.

² الشيخ الصدوق، الخصال، ص24.

³ الكليني، الكافي، ج6، ص434.

⁴ الجواهري، جواهر الكلام، ج 41، ص 48.

النشاط (1-3)

- توضع المدربة على طاولة أو عية أو مرتبانات ملونة أو مغطاة بقماش بحيث يتعدّر رؤية ما بداخلها.
- توضع في المرتبانات قش، عصير، ماء، تراب أو عدة أشياء يمكن أن تثير الاشمزاز.
- تكتب على ورقة مفاصد الغناء، وتغلفها بكيس نايلون، كي لا يتسرّب إليها شيء، وتضعها داخل المرتبانات.
- تقف كلّ مجموعة بشكل قاطرة.
- عند الصّافرة تنطلق المتدربة الأولى من كل مجموعة لتصل إلى الطاولة.
- على كلّ متدربة سحب الورقة من داخل المرتبان خلال 10 ثوان.
- عند انتهاء الوقت تنطلق المتدربة الثانية، وهكذا إلى أن تُستخرج جميع المفاصد.
- تتلو المجموعة الرّابحة المفاصد وتشرحها.
- ثم تتلو المجموعة الثانية ما وجدت من مفاصد وتشرحها.
- تعقب المتدربة بما ورد في المتن.

بطاقة النشاط (1-3):

- يلازمه شيطانان.
- ينبت النفاق في القلب.
- يورث قلة الحياء والغيرة.
- يورث قسوة القلب.
- إعراض الله عنه.
- عبد للشيطان.

المادة العلمية للنشاط (1-3):

- إنّ للغناء مفاصد، يتركز تأثيرها على الجانب المعنوي للإنسان، وهذه المفاصد ستؤثر حتمًا على علاقة الإنسان بالله تعالى وبآل البيت (عليهم السلام)، ومن هذه المفاصد:
- **ينبت النفاق في القلب:** عن الإمام الصادق (عليه السلام): استماع الغناء، واللّهو ينبت النفاق في القلب، كما ينبت الماء الزرع¹. والنفاق هو من أخطر الأمراض التي تفتك بالإنسان وتؤدي إلى نشر الفساد، وانحراف الناس عن جادة الحق، وقلب الحقائق وتزيين الأمور والخيانة والدّل.
 - **يلازمه شيطانان:** عن النبي محمّد (صلّى الله عليه وآله): "ما رفع أحدٌ صوته بغناء إلا بعث الله شيطانين على منكبيه يضربان بأعقابهما على صدره حتى يمسك"²، وبالتالي بدل أن يرافقتا كمؤمنين الملائكة، يرافقتا الشيطان عدو الله.
 - **يورث قلة الحياء والغيرة:** عن أبي عبد الله (عليه السلام): "من ضرب في بيته أربعين يومًا سلط الله عليه شيطانًا، يقال له الفُنْدُرُ، فلا يُبقي عضوًا من أعضائه إلا قعد عليه فإذا كان كذلك نزع منه الحياء، ولم يبال ما قال ولا ما قيل فيه"³. الإنسان الذي يستمع للغناء يقلّ شعوره بالغيرة والحياء، فيصبح غير مبالٍ لأمر دينه ودنياه.

¹ الكليني، الكافي، ج6، ص434.

² البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ج 17، ص 190.

³ الكليني، الكافي، 734.

- يورث قسوة القلب: في وصية النبي محمد (صلى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السلام): "يا علي، ثلاثة يقسين القلب: استماع اللّهُ، وطلب الصّيد، وإتيان باب السّلطان"¹.
- إعراض الله عنه: عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال، عندما سُئل عن الغناء: "لا تدخلوا بيوتاً الله مُعرضٌ عن أهلها"². الله سبحانه وتعالى يُعرض عن البيوت التي يستمع أهلها إلى الغناء، أي أنه لا يهتمّ بأمرهم ويتجاهلهم.
- عبدٌ للشيطان: عن أبي جعفر (عليه السلام): "من أصغى إلى ناطقٍ فَقَدْ عَبَدَهُ، فإن كان النّاطق يؤدّي إلى الله عزّ وجل فقد عبد الله، وإن كان الناطق يؤدي إلى الشيطان فقد عبد الشيطان"³. جعلنا الله من اللّواتي يستمعن إلى من يوصلنا إلى الله، لا إلى من يوصلنا إلى الشيطان.

¹ الصدوق، الخصال، ص126.

² الكليني، الكافي، ج6، ص434.

³ المصدر السابق.

• أهداف الجلسة:

يتوقع في نهاية الجلسة أن تكون المتدربة قادرة على أن:

1. تذكر سبباً من آثار الاستماع إلى الغناء في الدنيا والآخرة: ثلاثة منها في الدنيا وثلاثة في الآخرة.
2. تتعرف إلى ثواب من يترك سماع الغناء لوجه الله.
3. تتعرف إلى فتاوى الإمام القائد الخامنئي (دام ظلّه) فيما يخص الغناء.
4. تميز المحرّم من المحلّل في الغناء والموسيقى.

خطة جلسة تدريبية

النشاط	الموضوع	المدة	الطريقة (الإجراءات)	الوسائل واللوازم
(2/1)	آثار الاستماع إلى الغناء، وثواب ترك السماع	25 د	عمل مجموعات	- بطاقة النشاط 2- 1 عدد المتدربات ÷ 4.
(2/2)	أحكام فقهية	35 د	حديث	- كرتون ملون A0 عدد 2. - كرتون ملون A6 عدد 18.

النشاط (2-1):

- توزع المدربة المتدربات إلى مجموعات.
- تعين كل مجموعة، كاتبة، ومقررة.
- توزع بطاقة النشاط عليهن لحلها.
- تعرض كل مجموعة عملها.
- تقدم المدربة ما ورد في الفقرة.

بطاقة النشاط (2-1):

- استخرجي من الأحاديث آثار الاستماع إلى الغناء، وثواب ترك الاستماع للغناء، وصفها ضمن الجدول.
- عن الإمام الصادق (عليه السلام): "الغناء يورث النفاق ويعقب الفقر".
 - عن الإمام الصادق (عليه السلام): "استماع الغناء واللغو ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع".
 - عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال، عندما سُئل عن الغناء: "لا تدخلوا بيوتاً لله معرضاً عن أهلها".
 - عن الإمام الصادق (عليه السلام): "بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيرة ولا تُجاب فيه الدعوة ولا تدخله الملائكة".
 - عن الإمام الخميني (قدس سرّه): "إن أكثر مما يسبب فقد الإنسان العزم والإرادة هو الاستماع للغناء".
 - {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَسْتَنْرِى لَهُوَ الْحَدِيثُ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ}.
 - عن أبي جعفر (عليه السلام): "الغناء مما وعد الله به النار".
 - عن النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله): "من استمع إلى اللغو يُذاب في أذنه الآنك¹ يوم القيامة".
 - عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله): "يظهر في أمتي الخسف والقذف، قالوا: متى ذلك؟ قال (صلى الله عليه وآله): إذا ظهرت المعازف والقينات (المغنيات)، وشربت الخمر، والله ليبيننَّ أناسٌ من أمتي على أشر وبطر، فيصبحون قردة وخنازير لاستحلالهم الحرام، واتخاذهم القينات، وشربهم الخمر، وأكلهم الرِّبَا، ولبسهم الحرير".
 - عن أبي الحسن (عليه السلام): "من نزه نفسه عن الغناء فإن في الجنة شجرة يأمر الله الرياح أن تحركها فيسمع لها صوتاً لم يُسمع بمثله، ومن لم ينتزّه عنه لم يسمعه".
 - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "الجنة مائة درجة ما بين كل درجة منها كما بين السماء والأرض، والفرديوس أعلاها سمواً، وأوسطها محلة، ومنها يتفجر أنهار الجنة، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله إني رجل حُبب إليّ الصوت فهل لي في الجنة صوت حسن؟ فقال: إي والذي نفسي بيده، إن الله تعالى يوحى إلى شجرة في الجنة أن أسمع عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي وذكرى عن عزف البرابط (العود) والمزامير فترفع صوتاً لم يسمع الخلائق بمثله قط من تسبيح الرب".

آثار الاستماع إلى الغناء في الدنيا	آثار الاستماع إلى الغناء في الآخرة	ثواب ترك سماع الغناء

¹ - الآنك هو الرصاص الأبيض وقيل الأسود.

المادة العلمية للنشاط (2-1):

إنَّ للغناء والاستماع إليه آثارًا على حياة الفرد في الدنيا، وعلى حياته الأخروية، ومن الآثار الدنيوية للاستماع إلى الغناء:

- يعقب الفقر: عن الإمام الصادق (عليه السلام): "الغناء يورث النفاق ويعقب الفقر"¹.
- ينبت النفاق في القلب: عن الإمام الصادق (عليه السلام): "استماع الغناء واللَّهُو ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع"².
- الله يُعرض عن البيوت التي يُسمع فيها الغناء: عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال، عندما سئل عن الغناء: "لا تدخلوا بيوتًا لله مُعرضٌ عن أهلها"³.
- لا يُستجاب فيه دعاء، ولا تدخله الملائكة: عن الإمام الصادق (عليه السلام): "بيت الغناء لا تُؤمن فيه الفجيرة ولا تجاب فيه الدعوة ولا تدخله الملائكة"⁴.
- فُقد العزيمة: عن الإمام الخميني (قدس سرّه): "إنَّ أكثر ممَّا يسبب فقد الإنسان العزم، والإرادة، هو الاستماع للغناء".

أما الآثار الأخروية للاستماع إلى الغناء:

- العذاب الأليم: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ}⁵.
- دخول النار: عن أبي جعفر (عليه السلام): "الغناء مما وعد الله به النار"⁶.
- صب الرصاص في أذنه: عن النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله): "من استمع إلى اللُّهُو يُذاب في أذنه الأذنك⁷ يوم القيامة"⁸.
- الكوارث الطبيعية: عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله): "يظهر في أمتي الخسف والقذف، قالوا: متى ذلك؟ قال (صلى الله عليه وآله): إذا ظهرت المعازف والقينات (المغنيات)، وشربت الخمر، والله ليبيئنَّ أناسٌ من أمتي على أشر وبطر، فيصبحون قردة وخنازير لاستحلالهم الحرام، واتخاذهم القينات، وشربهم الخمر، وأكلهم الرِّبَا، ولبسهم الحرير"⁹.

كما أن لسماع الغناء آثاره السلبية في الدنيا والآخرة، فإن من يتركه لوجه الله له أجرًا كبيرًا، مثال على ذلك:

- سماع الرياح: عن أبي الحسن (عليه السلام): "من نرّه نفسه عن الغناء فإنَّ في الجنة شجرة يأمر الله الرياح أن تحركها فيسمع لها صوتًا لم يسمع بمثله، ومن لم ينتزّه عنه لم يسمعه"¹⁰.
- شجرة في الجنة: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "الجنة مائة درجة ما بين كلِّ درجة منها كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها سمواً، وأوسطها محلّة، ومنها يتفجّر أنهار الجنة، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله إنِّي رجل حُبب إليَّ الصّوت فهل لي في الجنة صوتٌ حسن؟ فقال: إي والذي نفسي

1 الشيخ الصدوق، الخصال، ص24.

2 الكليني، الكافي، ج6، ص434.

3 الكليني، الكافي، ج6، ص434.

4 الجواهري، جواهر الكلام، ج41، ص48.

5 سورة لقمان، الآية6.

6 الجواهري، جواهر الكلام، ج41، ص48.

7 الأذنك هو الرصاص الأبيض وقيل الأسود.

8 الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، ج13، ص222.

9 الحر العاملي، وسائل الشيعة (آل البيت)، ج17، ص311.

10 الكليني، الكافي، ج6، ص434.

بيده، إنّ الله تعالى يوحى إلى شجرة في الجنة أن أسمع عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي وذكرى عن عزف البرابط (العود) والمزامير فترفع صوتاً لم يسمع الخلائق بمثله قط من تسبيح الرب"¹.

¹ الطبرسي، تفسير مجمع البيان، ج 8، ص 51.

النشاط (2-2)

- تعلق المدرب كرتونة تجعل فيها جيوبًا.
- تضع الإجابات عن الاستفتاءات في بطاقات داخل الجيوب، بعد ترقيمها.
- توزع على المتدربات بطاقات مدون عليها رقم من جهة، ومن الجهة الثانية سؤال الاستفتاء.
- تذكر المدربة الرقم، فتنقدهم صاحبة الرقم من لوحة الجيوب بعد أن تتلو السؤال الذي في البطاقة.
- تسحب الجواب، تقرأه وتشرحه.
- تعقب المدربة وتشرح حيث يلزم.

بطاقة النشاط (2-2)

1. السؤال: ما هو حكم غناء كلٍّ من الرجل والمرأة، سواء كان على الكاسيت أم من الإذاعة، وسواء كانت ترافقه الموسيقى أم لا؟
الجواب: الغناء حرام شرعًا مطلقًا، ولا يجوز التّعني ولا الاستماع إليه، سواء كان من الرجل أم من المرأة، وسواء كان بنحو مباشر أم على الكاسيت، وسواء كان مصحوبًا باستعمال آلات اللّهُو أم لا.
2. السؤال: هل يجوز الاستماع إلى الأغاني في البيت؟ وما هو الحكم إذا لم يتأثر بها؟
الجواب: يحرم الاستماع إلى الغناء مطلقًا، سواء سمعها في البيت وحده، أم بحضور الآخرين، وسواء تأثر بها أم لا.
3. السؤال: ما هو المميّز للموسيقى المحلّلة عن الموسيقى المحرّمة؟
الجواب: الموسيقى المحرّمة هي الموسيقى اللّهُويّة المضلّة عن سبيل الله تعالى، والتي تتناسب مع مجالس أهل اللّهُو والمعصية، ولا فرق في حرمتها بين أن يتأثر الشخص بها أم لا.
4. السؤال: ما هو المقصود من الموسيقى المطربة اللّهُوية؟ وما هو طريق تشخيص الموسيقى المطربة اللّهُوية من غيرها؟
الجواب: الموسيقى المحرّمة هي الموسيقى اللّهُويّة المضلّة عن سبيل الله تعالى، والتي تبعد الإنسان عن الحقّ تبارك وتعالى وعن الأخلاق الفاضلة، وتقربه نحو المعصية والذنب، بسبب ما تحتويه من خصائص تتناسب مع مجالس اللّهُو والمعصية. والتشخيص على عهدة العرف.
5. السؤال: هل المعيار في حرمة الموسيقى كونها مطربة لهويّة فقط، أم يؤخذ أيضًا مقدار ما تتضمنه من الإثارة؟ وإذا كان فيها ما يدفع المستمع إلى الحزن أو البكاء فما هو حكمها؟ وما هو حكم قراءة وسماع الغزليات التي تُعرف بصورة اللّحن الثلاثي والمصحوبة بالموسيقى؟
الجواب: الميزان في ذلك، ملاحظة كميّة الموسيقى والعزف، بحسب طبعها مع جميع خصوصيّاتها ومميّزاتها، وأنها من نوع الموسيقى اللّهُويّة المضلّة عن سبيل الله تعالى، المناسبة لمجالس اللّهُو والفسق أم لا، فما تكون بحسب طبعها من نوع الموسيقى اللّهُويّة تكون حرامًا، سواء تضمنت الإثارة أم لا، وسواء دفعت المستمع إلى الحزن والبكاء أو إلى غير ذلك أم لا. وإذا كانت الغزليات المصحوبة بالموسيقى على هيئة الغناء أو العزف اللّهُويّ المناسب لمجالس اللّهُو واللّعب، فيحرم إنشادها والاستماع إليها.
6. السؤال: هل يجوز الضرب على الأواني والأدوات التي ليست من آلات الموسيقى في حفلات الرّفاف؟ وما هو الحكم فيما لو انتقل الصّوت إلى خارج المجلس وأصبح في معرض سماع الرجال؟
الجواب: يدور الجواز مدار كميّة الاستعمال، فإن كانت على النّحو المتداول في الأعراس التّقليديّة، فما لم تُعدّ لهويّة، ولم تترتب عليها مفسدة من المفاسد، لا إشكال فيها، وإلا فلا يجوز.
7. السؤال: ما هو حكم استعمال النّساء للدفّ في الأعراس؟
الجواب: لا يجوز استعمال الآلات الموسيقية لعزف الموسيقى اللّهُويّة المضلّة عن سبيل الله تعالى.
8. السؤال: هل يجوز أخذ لحن الأغنية ليكون طورًا للطمية الحسينيّة، والأناشيد الإسلاميّة؟
الجواب: إذا كان اللّحن لهويًّا متناسبًا مع مجالس اللّهُو والمعصية فلا يجوز.
9. السؤال: ما هو الحكم عندما لا يمكننا تشخيص الموسيقى إذا كانت من أحيان أهل الفسق والفجور؟
الجواب: لو تعذر على المكلف أن يعرف إذا كان اللّحن مناسبًا لمجالس الفسق أم لا، لعدم علمه بكميّة مجالسهم وألحانهم، فيمكنه أن يرجع إلى العرف ويسأل النّاس، فإنّ العرف يميّز الموسيقى اللّهُويّة من غيرها، ومن صفة

المادة العلميّة للنشاط (2-2)

* هذه الاستفتاءات وفقًا لفتاوى الإمام القائد الخامنّي (دام ظلّه)، وتمّت مراجعة مكتب الوكيل الشرعي للإمام الخامنّي (دام ظلّه) في لبنان.

1. السؤال: ما هو حكم غناء كلّ من الرجل والمرأة، سواء كان على الكاسيت أم من الإذاعة، وسواء كانت ترافقه الموسيقى أم لا؟

الجواب: الغناء حرام شرعًا مطلقًا، ولا يجوز التعلّي ولا الاستماع إليه، سواء كان من الرجل أم من المرأة، وسواء كان بنحو مباشر أم على الكاسيت، وسواء كان مصحوبًا باستعمال آلات اللّهُو أم لا.

2. السؤال: هل يجوز الاستماع إلى الأغاني في البيت؟ وما هو الحكم إذا لم يتأثر بها؟
الجواب: يحرم الاستماع إلى الغناء مطلقًا، سواء سمعها في البيت وحده، أم بحضور الآخرين، وسواء تأثر بها أم لا.

3. السؤال: ما هو المميّز للموسيقى المحلّلة عن الموسيقى المحرّمة؟
الجواب: الموسيقى المحرّمة هي الموسيقى اللّهوية المضلّة عن سبيل الله تعالى، والتي تتناسب مع مجالس أهل اللّهُو والمعصية، ولا فرق في حرمتها بين أن يتأثر الشخص بها أم لا.

4. السؤال: ما هو المقصود من الموسيقى المطربة اللّهوية؟ وما هو طريق تشخيص الموسيقى المطربة اللّهوية من غيرها؟

الجواب: الموسيقى المحرّمة هي الموسيقى اللّهوية المضلّة عن سبيل الله تعالى، والتي تبعد الإنسان عن الحق تبارك وتعالى وعن الأخلاق الفاضلة، وتقربه نحو المعصية والذنب، بسبب ما تحويه من خصائص تتناسب مع مجالس اللّهُو والمعصية. والتشخيص على عهدة العرف.

5. السؤال: هل المعيار في حرمة الموسيقى كونها مطربة لهوية فقط، أم يؤخذ أيضًا مقدار ما تتضمنه من الإثارة؟ وإذا كان فيها ما يدفع المستمع إلى الحزن أو البكاء فما هو حكمها؟ وما هو حكم قراءة وسماع الغزليات التي تُعرف بصورة اللحن الثلاثي والمصحوبة بالموسيقى؟

الجواب: الميزان في ذلك، ملاحظة كيفية الموسيقى والعزف، بحسب طبعها مع جميع خصوصياتها ومميزاتها، وأنّها من نوع الموسيقى اللّهوية المضلّة عن سبيل الله تعالى، المناسبة لمجالس اللّهُو والفسق أم لا، فما تكون بحسب طبعها من نوع الموسيقى اللّهوية تكون حرامًا، سواء تضمّنت الإثارة أم لا، وسواء دفعت المستمع إلى الحزن والبكاء أو إلى غير ذلك أم لا. وإذا كانت الغزليات المصحوبة بالموسيقى على هيئة الغناء أو العزف اللّهُوي المناسب لمجالس اللّهُو واللعب، فيحرم إنشادها والاستماع إليها.

6. السؤال: هل يجوز الضرب على الأواني والأدوات التي ليست من آلات الموسيقى في حفلات الزفاف؟ وما هو الحكم فيما لو انتقل الصوت إلى خارج المجلس وأصبح في معرض سماع الرجال؟

الجواب: يدور الجواز مدار كيفية الإستعمال، فإن كانت على النحو المتداول في الأعراس التقليدية، فما لم تُعدّ لهوية، ولم تترتب عليها مفسدة من المفاسد، لا إشكال فيها، وإلا فلا يجوز.

7. السؤال: ما هو حكم استعمال النساء للدف في الأعراس؟
الجواب: لا يجوز استعمال الآلات الموسيقية لعزف الموسيقى اللّهوية المضلّة عن سبيل الله تعالى.

8. السؤال: هل يجوز أخذ لحن الأغنية ليكون طورًا للطمية الحسينية، والأناشيد الإسلامية؟
الجواب: إذا كان اللحن لهويًا متناسبًا مع مجالس اللّهُو والمعصية فلا يجوز.

9. السؤال: ما هو الحكم عندما لا يمكننا تشخيص الموسيقى إذا كانت من أحيان أهل الفسق والفجور؟
الجواب: لو تعذر على المكلف أن يعرف إذا كان اللحن مناسبًا لمجالس الفسق أم لا، لعدم علمه بكيفية مجالسهم وأحانهم، فيمكنه أن يرجع إلى العرف ويسأل الناس، فإنّ العرف يميز الموسيقى اللّهوية من غيرها، ومن صفة الموسيقى اللّهوية المحرّمة، أنّها "تخرج الإنسان نوعًا عن حالته الطبيعيّة بسبب ما تحويه من خصائص ممّا تتناسب مع مجالس اللّهُو والمعصية".

المصادر والمراجع

- جمعية المعارف الإسلامية، ورشة الغناء التفاعلية.
- مكتبة أهل البيت الإلكترونية.
- موقع جمعية المعارف الإسلامية.
- مكتب الوكيل الشرعي لسماحة الإمام القائد (دام ظلّه)-لبنان.